الاجتهاد من كتاب التلخيص لإمام الحرمين

بين الاجتهاد وبين انتظار الوحي فكان يجتهد مرة وينتظر الوحي اخرى .

ومما استدلوا به ايضا ان قالوا لو كان النبي A يتمسك بالاجتهاد لنقل ذلك نفلا مستفيضا قاطعا للريب كما نقل تمسكه بالوحي .

وهذا ما لا معتصم فيه أيضا اذ ليس من شرط كل ما يؤثر عن الرسول A يجب ان يستفيض بل منه ما ينقل آحادا ومنه ما ينقل استفاضة على انه كان لا يجب على الرسول A ان يخبرهم بمصادر احكامه وقضاياه .

وتمسك هؤلاء بالطرق التي قدمناها في استحالة تعبده بالاجتهاد عقلا وقد قدمنا الاجوبة عنها وهذا كلام هؤلاء .

فأما الذين قالوا ان الشرع ورد بتعبده A بالاجتهاد فقد استدلوا بما جرى من أمر أسارى بدر فان النبي A فاداهم باجتهاده ورأيه ولم يقدم على ذلك عن قضية وحي ولهذا عاتبه الرب تعالى في قوله ما كان لنبي ان يكون له أسرى حتى يثخن في الارض اللآية وكان عمر بن الخطاب عند A فقال يقتلهم ان A النبي على أشار هB